نـافـذة

بعيداً عن الشفقة والبكاء والفرح

يستدرّ الشفقة ذلك الشخص الذي يظن نفسه مالكاً ما حوله، ذلك المسؤول الذي تقلب في مناصب عديدة، وصدّق نفسه بأنه يمتلك ما لا يمتلكه سواه، وبأن الأرض تطوى بين يديه، فيتعامل مع من حوله على أنهم مجرد مرتزقة، وبأن أثمانهم معروفة، ببعض فتات يمكن أن يقتنع أحدهم، وبهذه الفتات استطاع أن يهيمن، وينسى هذا المسؤول الذي تربع على مكان قد لا يكون أهلاً له، أنه عليه أن يعمل ليكون جديراً، وعليه أن يحب ليصبح مقبولاً، وأن يتغاضى ليصبح كبيراً، ويرتقي إلى مستوى الرائد الذي لا يكذب أهله ولا ينكره أهله! ينسى هذا أن وجوده في هذا المكان مؤقت، وقلما سمعت من أحدهم حديثاً عنه أنه مؤقت، وبعضهم أصدقاء، وهذه القلة التي تعرف أنها تعبر عبوراً تشيع في النفس أملاً بسيطاً، فالباقي هو الوطن، والباقي هو ما يتركه هذا أو ذاك، من العمل من أجل من وضع من أجل خدمتهم وأداء واجباتهم... فما من موقع مهما كان يكن لذاته، وإنما هو للناس وأداء حاجاتهم، وما من موقع له تبعية لفلان أو فلان، وإنما التبعية للمعنيين به من عامة الناس... فإن أخلص أحدنا من أجل شخص، أو قاتل وخاصم من أجل شخص، فإنه سينتهي مع انتهاء مفعول هذا الذي ارتبط به، وما من أحد يقدر على أن يحمل نفسه وحدها، فما بالنا بالآخرين؟!

ويستحق البكاء آخر ليس لمكانه أي صفة من المسؤولية، فهو خدمي بحت ابتداء من المختار إلى رئيس البلدية، وصولاً إلى رؤساء النقابات المهنية، مهما تعددت أسماؤها، ومهما كانت النظرة إلى القيمة الفكرية والثقافية، فهؤلاء وجدوا لخدمة القطاعات التي صاروا رؤساء لها، وميزتهم الوحيدة أن طبيعة هذه المؤسسات تعطيهم ميزات بسيطة، يقومون بتوسعتها باستمرار للوصول إلى مستوى النخبة من المسؤولين، وأحياناً يتطاولون على المسؤولين عنهم، ظناً منهم أن الانتماء الأيديولوجي يمنحهم ذلك.. فالمشرف على الطلائع ليس مسؤولاً، وإنما مشرف وواضع برامج، والمشرف على الشبيبة، والمشرف على الطلبة، والمشرف على الكتّاب، والمشرف على الفلاحين، والمشرف على العمال، وهذا وإن اتشح بسيارة سوداء، وأحاطتها نوافذ قاتمة اللون، فإنه يرتفع أكثر بقدر ما يلتصق بالقطاع الذي يشرف عليه، وبقدر ما يكون واحداً من هذا القطاع، ولكن الأغلبية العظمى من هؤلاء الأفاضل يضعون مهامهم الخدمية في مصاف المواقع السياسية المسؤولة، فيغلقون الأبواب، ويدخلون بحذر، ويخرجون بحذر، ويتعاملون بفوقية، علماً أن واحدهم لو عاد إلى طبيعة الأدلجة التي تحكم سورية فسيجد أن هذه المنظمات أنشئت لبناء مجتمع اشتراكي متعاون، ولتحقيق مكاسب لأبناء القطاعات المختلفة، مثل وجود نسبة للعمال والفلاحين في عضوية المجالس المتعددة، وأعلاها مجلس الشعب، فكيف تغيرت المهام، وصار كل واحد منهم مسؤولاً؟ بل صار يتحكم في القطاع لوصول النسبة ممن يريد هو؟ أو هكذا يتهيأ له ويتخيل.

ويثير كوامن الألم ذلك الذي يحمل صفة من صفات الإبداع والتميز والثقافة، سواء كانت هذه الصفة حقيقية أو وهمية، وفي كل مناسبة ينتقد كل شيء، لا يرضى عن شيء، ويتعامل مع ما يحيط به بثورية، وما إن يصبح في طبقة المسؤولين حتى يتغير كل شيء، أول ما يفعله إغلاق ما حوله من محيط، ومن ثم نسيان كل ما كان قد أعلن رفضه له، فكل الأملاك له، وكل الحسان ضمن ممتلكاته، وكل... وكل... ويرتفع صوته لأقل كلمة، ويضع نفسه في مكان الربوبية المطلقة التي لا يأتيها الخطأ من بين يديها أو من خلفها!

أما ما يبكي ويؤلم فما نراه من أننا بعد سنوات ست، وتدخل السابعة لتصبح سبعاً عجافاً بعد كل هذا نرى تكالباً على الإيذاء لا الحب، وعلى الاقتناص لا المنح، وعلى الأخذ لا العطاء، وعلى الكره والخلاف لا التوحد، وأنا أتحدث هنا عن الذين اختاروا البقاء داخل سورية ولم يبرحوها، المفترض أن يكونوا على قلب واحد، وبعد ست من الجمرات القاسية المشتعلة ارتفعت حدة الخلاف، وزادت نسبة الاستئثار، وارتفعت وتيرة الإلغاء، وصار مستوى التقوقع بكل مداراته أعلى بكثير مما يمكن أن يحتمله وطن وقت الرخاء، فما بالنا به وهو مأزوم ينتظر أن نعالجه ونعمل على تضميد جراحه؟! الانتماء إلى العشيرة والقبيلة صار في أوجه، والاعتداد بالمذهب والطائفة أخذ حده! والولاء الفرعي صار أصلاً! وأنا أستغربه هنا ليس على المستوى العام، بل أستغربه وأرفضه على مستوى من يدعون الثقافة، والذين يتبجحون بالمعرفية، بل ويتنطعون ويشرئبون للمواقع التي يرون أنفسهم جديرين بها، ولا تراهم هي! ولكنهم قد يصلون وتخفق نظرة المواقع التي لا تملك شروى نقير أمام إصرارهم على الوصول ضمن الحسابات الضيقة، وما دام أحدهم قد أعطى ولاءه لغير وجه الوطن وسورية.

ويستحق منا غير ذلك كله هذا الوطن الجميل والعظيم، الوطن الذي طمع بحسنه الأغراب، وأرادوه في جب لا يخرج منه، الوطن الذي لا يشبه غيره، الوطن الذي لم يكترث لاحترابنا، فأعطانا مطراً وخيراً وحباً، وأغدق علينا فواكه وخيرات، أعطانا على مدار الفصول الأربعة، وفي ست سنوات من الاحتراب والاقتتال، وحده هذا الوطن هو الذي لم يغير عطاءه وبقي يجود بخيرات أرضه وشجره، وحده الذي قتل سواعد البسطاء غير المثقفين، وغير المؤدلجين منه ليستمروا في العمل والبناء، إنهم البسطاء الذين لا يعرفون حزباً ولا عشيرة ولا طائفة ولا مذهباً، وقد تنكرهم كل هذه الجهات لبساطتهم، هم الذين عرفوا الانتماء للأرض والوطن، فقدموا ما لديهم من دون أن يسألوا عن شيء إلا العمل!

هم الذين يلهجون مع خيوط الفجر الأولى بعبارات (الله يخلّص الحالة) (الفرج يا رب) وما شابه، لكنهم يعرفون الله الحق كما خلقهم، ويبنون علاقاتهم معه على مستوى عال من الفهم يعجز عنها أرباب الشعائر الدينية، فهم مختلفون، إيمانهم تصديق عجائز، وإلههم رحمة لا تعرف النقصان، وحدهم هؤلاء البسطاء لا يرون إلهاً متجهماً، ولا إلهاً مكافئاً، يؤمنون لأنهم مؤمنون، لا لأنهم يشرفون على مؤسسات لاهوتية، وجودهم فيها أهم من رؤية حقيقة الألوهة.

أرأينا ما فعلت الست العجاف؟

نختلف في حقيقة الإله، ونحن ندعي التدين!

نختلف في مسلمات الوطن وندعي الوطنية!

نلغي شريكنا في الوطن، وندعو علناً للشراكة!

نرى أنفسنا على صواب والآخر على خطأ!

نقبل أن يشتم الإله ولا نقبل أن ينتقد أداؤنا!

نقبل بل نسعى أن يستباح الوطن، وأن تبقى أرصدتنا!

ننتهك كل شيء ونلبس ثوب الطهر!

نخون حتى العظم ونتحدث في الانتماء!

إن البحث عن الخلود كالبحث عن الحقيقة لا يدركه إلا محب، ينتقل من حب إلى حب، ومن ذاكرة إلى ذاكرة، ومن عقل إلى عقل ليصبح باقياً وحقيقة، ومهما حاولنا أن نبحث في غير الحب فسيأتي جيل يجعل من أرواحنا مواقع جديدة للرجم!

خلودنا وبقاؤنا يكون بالذوبان في حرف أو حرفة أو أرض أو نقطة عرق لنعود إلى التراب الذي نزعم أننا منه جئنا، إلا إذا كان زعمنا لإيهام الآخر!

إن صدقنا الزعم فالبقاء في ذرات التراب، وفي نقط ثلاث تظلل الشام وتصنع عباءة وحامية، فلندخل في ملكوت عباءة الوطن، ولنفعل ما يريده لا ما نريد، عندها ندرك البقاء، فالأوطان وحدها باقية خالدة، ونحن راحلون، فلنرحل إليها لا عنها... ولنبتعد عن الشفقة والبكاء والسخط.. وعن الفرح الوهمي كذلك.

إسماعيل مروة

الكثير من الثقة وصلني بتشبيهي بشعراء آخرين

حياة إسبر لـ«الوطن»: ألبير حرب نصحني بأن آخذ خط الشعر المحكي وأن أبتعد عن الفصحى

سوسن صيداوي

من حياة، هي كلمات، تصوغها وتنسّقها، لتنسجم مع أرق وأعذب النغمات، فمنذ طفولتها وهي بعمر نديّ غض، وبدلاً من أن تكون مثل من في سنها تلعب بالدمى والألعاب، هي فضّلت لعبة أخرى، وجدت فيها طموحها وشخصيتها رغم عدم علمها إلامَ كان شغفها يشدها، فمن جمع الحروف وتركيبها، كان لها المقدرة على مزج المشاعر والأحاسيس كي تصوغ حروفاً لكلمات الحياة. إنها الشاعرة حياة إسبر التي تحتضن نفسها بمشاعرها وأحاسيسها وأفكارها وتحملها كلّها لتلوذ بالصمت غير سامحة لأحد بالتطفل عليه، فهي تعشق قدس الصمت، الذي تترجمه عندما تشعر بأن الوقت قد حان، كي ينطلق لسانها بجمل شعرية وقصائد هي الأجمل والأقرب لنا، وكأنها تجلس في عقولنا أو في قلوبنا، وتعلم بحالنا، فكيف لا وهي في الأساس ومن البداية وحتى النهاية واحدة منا. إذاً اختارت وطوّعت الوتر كي يرقّ لكلام شعرها، وأن تلين بحروفها الكلمة مهما كانت رصينة وقوية أو حتى حاسمة، هي من القلائل الذين لا يهتمون بالأضواء ولا يُعيرون الشهرة بالاً، لأن رهانها قائم على أرض الواقع بما تبذله من مجهود، وبالمحصلة هي من تكسبه، هذا ليس كلامي بل هو الواقع، فمن منا لا يردد أغنيات هي من تأليفها، منها وعلى سبيل الذكر لا الحصر :سوريتي هويتي، محلاكي، مليون بحبك، كلو كذب، لعيونك، خليني ببالك، تجاوزت حدودك، على أي أساس، حلم بضلّ، يا بنيّة، ما بوثق فيها، محتاجة علاقة، مبروك عليكِ، ما بتاخد غلوة، يا سورية، شارة مسلسل الغربال.

«الوطن» التقت الشاعرة حياة إسبر وإليكم الحوار:

شارة المسلسلات تحقق نوعاً من الحضور المختلف وهذا ما لمسته في «الغربال»

لكل أغنية مقومات أساسية سواء من كلمة ولحن وصوت وأداء

• متى بدأت مشوار الكلمة.. بأي عمر.. ومن كان المشجع لك؟

بدأت بكتابة الخواطر والنثريات والقصص القصيرة، وأنا في الثاني الابتدائي، أي بعمر ثماني سنوات تقريبا، في ذلك الوقت كان أهلي يشجعونني وكذلك أخواني وخالاتي، وكنت بدأت بكتابة شعر الفصحى الذي بدأ يسيطر على مخي وتفكيري وأنا في صف الخامس، في تلك الأثناء كان عندي هاجس أن أفهم كيف تُكتب الأغنية، ولم يكن في ذلك الوقت أي نوع من الاتصالات الالكترونية الموجودة في الوقت الحالي، سواء أكانت من واتس أب أم مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، كما أنه كان من الصعب أن يصل المرء إلى أي شخص كي يحصل على المعلومة، أو يجد من يقوم بإرشاده أو بتوجيه أو حتى مساعدته، هذا الأمر دفعني إلى التفكير في الأغاني نفسها من خلال الاستماع إليها، فكنت أستمع للأغنية وأنا أحاول اكتشاف الخطوط العريضة التي يمكن للمرء أن يعتمد عليها في كتابتها، وهنا بدأت المحاولات بالكتابة، ولكن لم أمتلك الجرأة على كتابة الأغنية بالتحديد، فالمحاولات بدأت بالعتابات والمواويل، وكان هذا عندما كنت في الصف السابع، بعدها بعام تجرأت على كتابة المواويل وأيضاً تجرأت على كتابة الأغنية، ولكن لم أسمعها إلى أحد، لأنني لم أكن مدركة إلى أي درجة هي أغنية صحيحة من حيث قواعد كتابتها، أو لربما وفي حينها كنت خائفة من أنها قد لا تكون أغنية جميلة.

• كيف انتقلت من الشعر المحكي إلى الشعر الغنائي؟

بعدها بسنوات وأنا في صف البكالوريا، وإذ بباب المنزل يُطرق، وأفاجأ بالشاعر ألبير حرب، وكان قدم من لبنان من أجلي، والمفاجئ بالأمر أنه لم يكن هناك سابق معرفة شخصية بيننا وبينه، وبالطبع ألبير حرب كان آخذاً على عاتقه رسالة الشعر، فلقد كان يشجّع من يكتب شعراً جيداً، وإذا صادف شخصاً لا يكتب الشعر بالشكل الجيد، كان يصارحه بأنه غير جدير بذلك، لأنه يعتبر بأنه لا يجوز لأي كان أن يكتب الشعر، بل على من يكتبه أن يكون متمتعاً وممتلكاً للموهبة. وبالنسبة لي، جاء كي يرى إذا كنت أمتلك الموهبة أم لا، والأمر الذي أذهلني حينها كيف سمع بأمري أو بما أكتبه، وبالطبع دخل المنزل وطلب أن أُسمعه من شعري، وهذا ما حصل، فقمت بإسماعه ما كنت قد كتبته من مواويل وأغانٍ ومن شعر فصحى، وأتذكر أنه وقف وهنأ والدي مصافحاً ومقبلاً وقال له «حياة ذكرتني بألبير حرب عندما كان بعمرها، عندما كان ألبير في عمر الثمانية عشر ربيعا». طبعا كانت فرحتي جداً كبيرة في هذه الجملة، لأنها أعطتني الكثير من الثقة والكثير من الفرح، فأنا أحب الشعر كثيرا، وكان عندي إحساس داخلي تجاه الشعر وسعادتي أكبر لأن إحساسي صحيح.

• هل الكلمة في الشعر الغنائي قادرة على الوصول بطريقة أسرع من شعر الفصحى؟

عند زيارة ألبير حرب ليّ، نصحني بأن آخذ خطاً بما يخص الشعر المحكي وأن أبتعد عن الفصحى، على الرغم من أن شعر الفصحى شائع جداً وله أرشيف وتراث قديم جدا، ولكن كانت نصيحته لي لسببين، الأول لأن الشعر المحكي هو الأقرب لقلوب الناس في الوقت الراهن وفي العصر الذي نحن فيه، والثاني كي يكون لي خصوصية وبصمة مختلفة. وبالفعل أحببت النصيحة وعملت بها، وهنا بدأت مرحلة جديدة، لأنه كان واضعاً اسمي في أمسية في المركز الثقافي، وطلب مني أن أحضّر لها جيدا، وهذا ما حصل وكنت أصغر المشاركين، وبعدها شاركت بمهرجان اللاذقية في الذاكرة، وبعدة أمسيات في المركز الثقافي، وفيما بعد أصبحت الأغاني هي من كرست لها وقتي أكثر من الشعر غير المغنّى.

وهنا أعود للسؤال، بالطبع الكلمة في الشعر الغنائي هي الأسرع، لأنها تمثل اللهجة الحياتية واللهجة اليومية، ولكن رغم وصولها الأسرع، هذا لا يقلل أبدا من وقع اللغة الفصحى، التي يبقى لها أهميتها ومكانتها الكبيرة، ولها إحساسها الخاص.

• إلى أي مدى ساهمت الأغنية في التعريف بالشاعرة حياة إسبر؟

الأغنية في الوقت الحالي هي أكثر وسيلة أو لنقل هي الوسيلة الأسرع في انتشار الشاعر أكثر من طبع الدواوين، لأنه للأسف خفّت نسبة الناس الذين يعتمدون في ثقافتهم على القراءة أو تذوق الشعر، وحتى خفت نسبة الناس الذين يقرؤون. بالمقابل الأغنية موجودة، ولا أعتقد أن هناك شخصاً بعيداً عن الأغنية سواء في المنزل أو في السيارة، فالأغنية حاضرة في الراديو والتلفزيون، وأنا على يقين أن الأغنية هي الأسرع في الانتشار.

• تميزت بأسلوب شعري غنائي قريب للقلوب ومرغوب من كل الشرائح.. هل من الممكن أن نسمع أغنية من شعرك بالفصحى؟

ممكن كثيرا، فهذا أمر ليس بغريب عني وخاصة كما ذكرت أنني في طفولتي كنت بدأت بتأليف شعر الفصحى، ولا أخفي أنني حتى هذا الوقت وبين الحين والآخر، أقوم بتأليف شعر بالفصحى، ولو أن هذه الحالة قليلة أو نادرة، ولكنها حاضرة ومطروقة، إذاً الفكرة واردة.

• هناك هجوم على الأغنية الشعبية وفي كثير من الأماكن تُتهم بالهبوط.. ما رأيك؟

الأغنية الشعبية هي لون مثل أي لون، فمثلما للطيف ألوانه السبعة، كذلك كل شيء في الحياة له أنواع وأصناف، وأمر طبيعي أن يكون للأغنية صنف شعبي، إذا الأغنية الشعبية هي لون، وبالنسبة لي معيار الهبوط يتبع الأغنية بحد ذاتها، فلكل أغنية لها مقومات أساسية سواء من كلمة ولحن وتوزيع وبالتأكيد صوت وأداء مطرب، ولطالما كانت هذه المقومات كلّها جيدة، فمن الطبيعي أن تكون الأغنية جيدة، ومن جهة أخرى متى كان هناك خلل في أحد المقومات المذكورة، فعلى الأغلب ستكون الأغنية هابطة سواء أكانت شعبية أم من أي لون آخر، ولكن يُتهم هذا اللون بالتحديد أكثر من غيره، ربما لأن الأغاني الشعبية جوهرها البساطة وهي في الأساس شعبية، ولكن بالعموم أنا لست بموقع تقييم، وأعود وأشدد على مقومات الأغنية بحد ذاتها.

• تتعاملين مع أصوات الرجال أكثر من النساء.. هل حياة إسبر كلمتها تعبر عن مشاعر الرجال أكثر من السيدات؟

ليست الفكرة بأن كلمتي تعبر عن مشاعر الرجل أكثر من المرأة، إنما الفكرة هي، بأنني عندما أكتب موضوعاً، فأنا أعيشه وأتخيله بكل مواقفه وحساسيته وبغض النظر إن كان يتكلم عن مشاعر تعود للسيدات أو الرجال، وطبيعة الأعمال هي من تحكم، فمثلا في بعض الأحيان تأتي فكرة الموضوع من تلقاء نفسها، وأحياناً أخرى يطلب مني المغني نفسه أن أؤلف موضوعاً محدداً، وبالمقابل، لدي الكثير من الأغاني التي تحكي عن مشاعر المرأة، وأيضاً هناك ما أكتبه ويكون موجهاً للحبيب، بغض النظر إن كان رجلاً أو امرأة.

• أي الأصوات الحاضرة ترغبين بتقديم شعر له؟ وما صفات الصوت الذي يمكن للشاعرة إسبر أن تؤلف له أغنية؟

عندما أكتب موضوعاً معيناً أعيش الحالة التي أؤلفها. طموحي أن يصل كلامي لكل القلوب ولكل الأصوات، وكلما كثرت الأصوات العربية التي تغني كلامي، شعرت بأنني أسير على الطريق الصحيح. وبالنسبة لصفات الصوت الذي يمكن أن أؤلف له شعراً، الموضوع ليس متعلقاً بصفات، بل هو متعلق بفكرة، وهي أن الأغنية هي شراكة بين كاتب وملحن، وتقييم الصوت هو من اختصاص الملحن وليس من اختصاص الشاعر.

• أنت والملحن فضل سليمان فريق عمل واحد.. هل من الممكن أن تتعاملي مع ملحن آخر؟ ولماذا؟

فضل سليمان، هو شخص عبقري، فنان لديه إحساسه الرائع، وأنا أسلّمه الكلام وأعلم بثقة كبيرة بأنه سيفاجئني بلحن غير متوقع، وهذا ما يجعلني في شوق كبير لأسمع نصوصاً أخرى تحمل روح فضل سليمان وإحساسه الرائع.

• حضور الأغنية السورية القوي في الساحة العربية كم يزيدك إصراراً واجتهاداً لتقديم الأفضل؟

النجاح بالتأكيد لا يتجزأ، وفي النهاية النجاح ينتمي للبلد قبل الشخص، وعندما يكون الطموح موجوداً والرغبة في المحافظة على النجاح موجودة، فمن الطبيعي أن يكون الإصرار موجوداً، والأغنية السورية بلا شك حاضرة بقوة وإن شاء الله فستبقى حاضرة بشكل دائم.

سيريتل لكل السوريين

«سيف الدين» أحد أبطال الجيش العربي السوري سطّر بتضحياته تاريخاً جديداً كرفاقه في السلاح من رجال الجيش والقوات المسلحة تاركاً عائلة تشتاق إليه في كل لحظة وحين ولأننا سوريون .. كانت شركة سيريتل لأسر الشهداء في دعمها لهم عبر برنامجها «أسر الشهداء أمانة في أعناقنا» فاليوم رؤى ابنة الشهيد سيف الدين طالبة في كلية الطب – جامعة تشرين إحدى المنضمين لمبادرة المصروف الشهري الموجهة لطلاب الجامعات الحكومية على اختلافها (عام – مفتوح – موازٍ). رؤى التي جمعنا بها اللقاء أثناء استفسارنا عن مبادرة شركة سيريتل التي تندرج تحت مظلة المسؤولية الاجتماعية، تحدثت قائلة: «في ظل دراستي للطب أنا بحاجة للعديد من المراجع والمواد فقررت التقدم لمبادرة المصروف الشهري لتخفيف العبء المادي عن أسرتي وتم قبول الطلب. نجاحنا كان هدفاً لهم أيضاً لنستمر معهم في هذه المبادرة حيث كان التواصل بشكل دوري للاطمئنان عن الوضع الدراسي الذي جعلني أشعر وكأنهم أحد أفراد العائلة».

انضمام ١٠٠٠ طالب وطالبة في الجامعات الحكومية لمبادرة «المصروف الشهري» هدف شركة سيريتل للاستفادة من مصروف شهري يساعد الطلبة على إكمال تحصيلهم العلمي وتغطية نفقاتهم الشخصية حتى إتمام دراستهم في الجامعات الحكومية في مختلف أنحاء القطر.

الشاب يامن بن الشهيد سليم هو أحد الشبّان المنضمين لمبادرة المصروف الشهري يدرس حالياً في كلية هندسة الطاقة الكهربائية – جامعة دمشق. تحدث في لقاء جمعنا به عن هذه المبادرة وعن انضمامه لفريق عمل سيريتل مؤخراً قائلاً: «مبادرة المصروف الشهري هي دافع للنجاح، لأن نجاحنا هو أحد أهداف شركة سيريتل، فحرصهم كان حرص الأهل على أولادهم وهذا شكّل دافعاً لي للدراسة ولم يكن هناك أي تأخر في الموافقة على طلب الاستفادة من المبادرة. الجو العائلي الذي رأيته جعلني أتقدم بطلب العمل في الشركة. وها أنا أحد الموظفين ضمن برنامج الطلاب الموجه للطلبة الجامعيين بدوام يتناسب مع أوقات دوامي في الجامعة. اليوم ما أراه في سيريتل لم أره في شركة أخرى على الصعيد الاجتماعي في تبني المسؤولية الاجتماعية أو العمل».

مقالتي لم أكتبها أنا إنما هي إحدى قصص العطاء والمسؤولية من شركة وطنية «سيريتل» رواها طلبة سوريون من أبناء الشهداء وجدوا سندهم لإتمام دراستهم في الجامعات الحكومية .. وجدوا حرص الأب ونصيحة الأخ.

هكذا نحن السوريون هكذا سيريتل .. لشبابنا ستبقى.